Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى دار العيش العزيز بما ضمت قضيبا لدناوظبيا غريرا(١)
ما تخيلت أنهـــا جنة الخـــلد الى أن رأيت فيهـــا الحورا (٢)
يا لواة الديون هل فى قضـــاء الحسن أن يطل الغنى الفقيرا(٣)
احفظوا فى الاسار قلبا تمنى شغفا أن يموت فيكم أسـيرا
وقتيـلا لكم ولا يشتكيـــكم هل رأيتم قبلى قتيلا شـكورا ؟

- ٥ -

فهل تستحق الغادة السكندرية من عشاقها كل هذا العناء ؟ الحق أن لحظواتها صدى فى قلوب الشعراء ، ولأسهم عينيها مرمى فى الأفئدة الظامئة المتطلعة اليها ، ولتأود قدها فعل السحر فى قلوب محبيها ، فهذه الحسناء ذات الأعين الوسنانة ، وتلك سـمة من سمات الجمال فى ذلك العهد ـ اذ لم تكن العيون الجريئة قد شقت طريقها بعد هذه الغـــادة تثير الشاعر ظافر الحداد فيقول :

فى لحظهـــا مرض للتيه تحسبه وسنان أو فقريب العهد بالرمد
تريك ليلا على صـــبح عـــلى غصن على كثيب كموج الرمل مطرد

وتلك التى تلتفت وراءها لترى ماذا صنعت برشاقتها فى قـــلوب الناظرين اليها ، يقول ابن قلاقس فيها :

لوت حين ولت لنـــا جيدهـــا فأى حيـــاة بدت فى وفاة ؟
كمـــا ذعر الظبى من قانص ففر وكرر فى الالتفـــــــات

وهذه أخرى تمشى فى خطوات وليدة ضيقة يمليها عليها دلالها فتثير شاعرية ابى الحسن بن معبد فيقول :

ومهفهف طالت ذوائب فرعـــه كالليل فاض على الصباح المسفر
قصر الدلال خطاه فاعتلقت به لى مقلة عن حبـــه لم تقصر

ثم هذا سرب من الغوانى يلتقى بهن الشـــاعر ابن قلاقس وهن يزدهين بزينة مسترجلة فيقول :

عقدوا الشعور معاقد التيجان وتقـــلدوا بصـــوارم الأجفان
ومشوا وقد هزوا رماح قدودهم هز الـــكماة عـــوالى المران
وتدرعوا زردا فخلت أراقمـــا خلعت ملابسهـــا على الغزلان

(١) و (٢) و (٣) ـ ابيات متصلة .